الاثنين القادم في بروكسل

محادثات إيرانية أوروبية لتطبيق اتفاق باريس

طهران/ وكالات الأنباء/

يتوجه المسؤول الإيراني حسن روحاني المكلف شؤون الملف النووي إلى بروكسل في ١٣ ديسمبر لإجراء محادثات مع وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا حسب ما أعلن أحد المقربين منه لوكالة الصحافة الفرنسية الأربعاء.

وقال علي أغا محمدي المسؤول عن الدعاية في المجلس الأعلى للأمن القومي الذي يتولى روحاني أمانته العامة أن حسن روحاني سيتوجه إلى بروكسل الاثنين المقبل بدعوة من الوزراء الثلاثة البريطاني والفرنسي والألماني جاك سترو وميشال بارنييه وبيوشكا فيشر.

وأضاف أن الهدف من هذه الزيارة لمقر الاتحاد الأوروبي هو بدء المفاوضات من أجل تطبيق اتفاق باريس والبدء رسميا بالمفاوضات للتوصل إلى اتفاق على المدى الطويل حول المسألة النووية بين إيران والاتحاد الأوروبي.

وكان روحاني أعلن الثلاثاء أنه سيلتقي على الأرجح في الأيام المقبلة وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا إضافة إلى الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي مع احتمال حضور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الاجتماع.

ومن المفترض أن يشكل هذا اللقاء انطلاق سلسلة المحادثات التي نص على إجرائها اتفاق توصلت إليه الدول الأوروبية الثلاث الكبرى مع إيران في نوفمبر الماضي.

وارتضت الجمهورية الإسلامية التي تتهمها الولايات المتحدة بالعمل سرا لانتاج القنبلة النووية وقف أنشطة تخصيب اليورانيوم وهو ما يشكل الضمانة الوحيدة لعدم تحويل تقنيات إنتاج الوقود النووي للمحطات المستقبلية المدنية لأغراض عسكرية.

وحصلت الدول الأوروبية الثلاث على تعليق نشاطات التخصيب الذي تطالب به أيضا الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة السهر على عدم انتشار الأسلحة النووية مقابل وعد غربي بالتعاون النووي والتكنولوجي والاقتصادي وفي مجال الأمن.

وينص هذا الاتفاق الذي أطلق عليه الإيرانيون اتفاق باريس على بدء المفاوضات في منتصف ديسمبر وهذا ما أكده روحاني أمس بقوله سيحصل لقاء الأسبوع المقبل.

وينص الاتفاق على انشاء لجنة تتولى عملية الإشراف وتشكيل مجموعات عمل تضم خبراء في المسائل السياسية والأمنية والتكنولوجية والتعاون وفي المجال النووي.

وأخذت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نوفمبر الماضي في قيينا علما بأن إيران علقت كل أنشطتها لتخصيب اليورانيوم كبادرة حسن نية وقررت عدم رفع الملف النووي الإيراني أمام مجلس الأمن خلفاً لإرادة الولايات المتحدة الأمريكية.

ديمقراطية الثورة البرتقالية

محمد القراري

■.. المشهد السياسي في اوكرانيا لم يتضح بعد مع أن شبح الأزمة ومخاوف الانزلاق نحو الفوضى تلاشت بعد ما الغت المحكمة العليا نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢١ نوفمبر الماضي وفاز فيها مرشح السلطة فيكتور يانوكوفيتش على منافسه مرشح المعارضة فيكتور بوتشنكو الذي رفض الاعتراف بها ودعا انصاره للخروج إلى الشوارع تحولت إلى « ثورة » كما يطلق عليها «الإعلام الغربي» وتم تحديد ٢٦ ديسمبر موعداً لاجراء انتخابات جديدة أخذ طرفي الأزمة يستعدون لها.

● انتصار معسكر المعارضة ذو الميول الغربية في المعركة الاحتجاجية اغراها للمطالبة بما هو أكثر وهي اصلاحات دستورية واقامة رئيس الوزراء الحالي واللجنة الانتخابية المركزية وهو مارفضة الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشي المنتهيه ولايته الأمر الذي قد يهدد باستمرار الثورة البرتقالية للمعارضة ودفع الفريق الآخر للتشدد ورفض تقديم تنازلات أكثر مما قدمتها حتى الآن والعوده إلى التلويح باستخدام ورقة استقلال الاقاليم التي تتمتع فيها بتأييد واسع.

● لم تقف تداعيات الأزمة الاوكرانية داخل حدود الجمهورية السوفياتية السابقة بل تجاوزتها إلى الجوار معيدة ذكريات الحرب الباارده بين الشرق والغرب من جديد خاصة أن الاتحاد الاوروبي تدخل فيها كوسيط دون المرور عبر روسيا التي تعتبر هذه الدولة فنائها الخلفي ولها علاقات قوية مع سلطات كييف الحالية وسارعت بتأييد نتائج الانتخابات السابقة وكانت تعارض اعادتها قبل أن تتدخل المحكمة العليا لصالح المعارضة التي تحظى بدعم أوروبي امريكي واضح.

● وخلال الفترة الضيقة التي تسبق موعد اجراء الانتخابات سيحاول بالتأكيد كل فريق البحث عن اوراق يلعبها للفوز بالسلطة أو البقاء فيها لكن نجاح الانتخابات القادمة لأي منهما لا يمكنها أن تتجاوز ماجرى خلال اسابيع قليلة قسمت البلاد على اساس ديني واثني حيث الجنوب الكاثوليكي الغربي والشمال البروتستانتي الناطقة باللغة الروسية الموالي لموسكو المشغوله اصلاً باقتصادها المترنح ومشاكل الشيشان خاصة وانها لم تستطع أن تفعل شيئاً لمؤيديها في جورجيا بعد ما نجحت المعارضة اقتلاعهم من السلطة بقوة المظاهرات وهو نفسه المشهد الذي يعيد نفسه في كييف وربما ينتقل إلى روسيا البيضاء.

غزو العراق والوضع في أوكرانيا يصيب العلاقات الأمريكية الروسية بالتشنج

□ .. واشنطن /ا ف ب/

تشهد العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا حاليا فترة تشنج ولاسيما حول مسألتي أوكرانيا والعراق. غير أن واشنطن تسعى للحفاظ على تعاونها مع موسكو بالرغم من الجدل القائم والانتقادات المتبادلة.

وانتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخوذة الاستعمارية للغرب الاوروبي والامريكي في أوكرانيا وشكك في احتمال أجراء انتخابات في العراق في ظروف احتلال تام امريكي لهذا البلد.

من جهته ندد وزير الخارجية الامريكي كولن باول بدون مواربة بالنزعة الاستبدادية للسلطة الروسية خلال مؤتمر عقدته منظمة الأمن والتعاون في اوروبا الثلاثاء في صوفيا.

وعبر باول عن أسفه لوعود الديمقراطية واحترام الحريات الأساسية التي لم تحترم في بعض دول المنظمة ذاكرا من بين هذه الدول روسيا.

وقال دبلوماسي امريكي كبير في موسكو طالبا عدم ذكر اسمه الاربعاء أن واشنطن تبقى على التزامها في المنطقة السوفياتية سابقا مهما كان موقف الكرملين . مؤكدا أن موسكو ليس في مقدورها التفرد بالنفوذ في هذه المنطقة.

ويتباين تبادل الانتقادات اللاذعة هذا مع التقارب الذي شهدته العلاقات الروسية الامريكية وتجلي بعد أحداث ١١سبتمبر ٢٠٠١م تحت شعار المعركة المشتركة ضد الإرهاب.

وحرص كل من بوتين ونظيره الامريكي جورج بوش على اضفاء منحى شخصي على هذه العلاقة حتى أن بوش قال في يونيو ٢٠٠١م بعد لقاء مع الرئيس الروسي حدقت في عينيه ووجدته جديرا بالثقة فيما تمنى بوتين بشكل صريح ووأضح فوز بوش بولاية رئاسية ثانية وهو ما حصل في نوفمبر الماضي.

ويرى بعض الخبراء أن الاجواء المسيطرة حاليا إنما هي مؤشر لتردي العلاقات بين البلدين ، وهو أمر متوقع نظرا لعوامل مختلفة أبرزها ميول بوتين السلطوية التي تثير استياء في واشنطن حسب الوكالة.

واعتبر جيمس غولدغاير خبير شؤون روسيا في جامعة جورج واشنطن ومجلس العلاقات الخارجية أن تصريح الرئيس بوش عام ٢٠٠١م الذي أكد فيه أن بوتين شخص رائع لم يكن موفقا. وقال: الواقع أن العلاقات الروسية الامريكية تبقى منذ سنوات عدة على مستوى متواضع نسبيا وفقدت من المضمون الذي كانت تحمله خلال التسعينات عند انهيار الامبراطورية السوفياتية السابقة. واعتبر غولدغاير أن الخيار الانسب لواشنطن هو الامتناع عن الرد بقوة على تصريحات الرئيس الروسي مشيرا إلى أن بوتين يتدبر أمره بشكل جيد لزج نفسه في مواقف حرجة بدون أن يحتاج إلى أحد.

وفي مطلق الأحوال فإن الخارجية الامريكية تجنبت اعطاء أصداء كبيرة لتصريحات بوتين وفضلت أن تؤكد على أن العلاقات بين البلدين تبقى ممتازة.

وأقر الناطق الرسمي الامريكي /آدم ايرلي/ رغم ذلك بأن هناك مسائل ننظر إليها بشكل مختلف مضيفا أن ذلك دليل على علاقات ناضجة ومتطورة.

ويشدد عدد من الرسميين الامريكيين في أحاديثهم الخاصة على أن التعاون مع موسكو يبقى ضروريا بالرغم من تصريحات بوتين الشديدة اللهجة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طالبا عدم كشف اسمه ما نحاول القيام به هو حمل روسيا على المشاركة في جهود التعاون الدولية لمساعدة أوكرانيا.

واضاف ملخصا المسألة : ساعبر عن الأمر بشكل مغاير فأقول أن الهدف هو السعي لحملهم على الجلوس معنا إلى الطاولة لاعداد طبق العشاء بدل أن ندعهم في الخارج ليفسدونه.

أن الدبلوماسي العامل في موسكو اعترف بأن القضية الأوكرانية ستكون لها انعكاسات إلى حد ما على العلاقات الروسية الامريكية مضيفا نأمل ألا تستمر طويلا.

ألمانيا تدعم اليابان :

باول : واشنطن لم تتخذ حتى الآن قراراً بشأن توسيع مجلس الأمن الدولي

□ بروكسل/أ ف ب

صرح كولن باول، وزير الخارجية الأمريكي، في بروكسل بأن الولايات المتحدة لم تتخذ قراراً بعد بشأن توسيع مجلس الأمن الدولي في إطار إصلاح اقترحته الأمم المتحدة.

وقال باول : لم نتخذ بعد قراراً في هذا الشأن، في إشارة إلى الاقتراح المبطن الذي قدمته لجنة حكماء دولية برفع عدد أعضاء المجلس من خمس دول دائمة العضوية وعشر غير دائمة العضوية إلى (٢٤) دولة.

وكان الوزير الأمريكي يتحدث خلال لقاء بين مسؤولين وطلاب أوروبيين في مركز صندوق مارشال في بروكسل، مؤكداً أن واشنطن تعتزم دراسة تقرير لجنة الحكماء بتأن.

وتقترح اللجنة مائة إجراء وإجراء لتكييف الأمم المتحدة مع متطلبات القرن العشرين، وقد عرضت خطتين تنص الأولى على انضمام تسع دول جديدة لتشغل مقاعد غير دائمة لمدة أربع سنوات بدلاً عن سنتين غير قابلتين للتمديد حالياً، أما الخطة الثانية فتنص على توزيع الأعضاء الجدد على ستة مقاعد دائمة وثلاثة غير دائمة.

ولزمت الولايات المتحدة الحذر حيال الجدل بشأن عملية التوسيع، لكن مسؤولين أمريكيين، من بينهم باول، كانوا قد أكدوا دعمهم لانضمام اليابان إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال باول أمس الأول : إن هناك عدداً كبيراً من الدول التي يمكنها، بحجمها الاقتصادي والعسكري ووزنها في هذه المنطقة أو تلك، أن تصبح عضواً دائماً في المجلس.

وأضاف : لكن علينا أن نجري مناقشات في مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أن نتخذ قراراً، وبالتأكيد قبل أن نكون مستعدين لاتخاذ موقف.

في غضون ذلك طمأن المستشار الألماني جيرهارد شرودر، طوكيو أمس على أن بلاده ستدعم مسعى اليابان للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.

وقال شرودر في تصريحات معدة لندوة دراسية في طوكيو : إنه إنجاز كبير لرئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كويزومي أن تعمل معاً اليابان وألمانيا والهند والبرازيل، هذه الدول الأربع الكبرى تريد تحمل المزيد من المسؤولية في مجلس الأمن الدولي وتدعم كل منها ترشيح الأخرى لعضوية المجلس.

وأضاف شرودر : إن مجلس الأمن الدولي بعد إصلاحه يحتاج إلى أعضاء جدد مستقرين، وأن يضع في الاعتبار الأهمية العالمية لدول مهمة في الجنوب، وهذا ينطبق - أيضاً - على دول صناعية تساهم بدرجة كبيرة لتعزيز السلام العالمي والأمن الدولي.

ويقوم المستشار الألماني بجولة في آسيا زار خلالها - أيضاً - الصين.

قبل أيام من قمة حاسمة:

الاعتراف بقبرص محور خلاف بين تركيا والاتحاد الاوروبي

■.. انقرة/ (رويترز)

بدا أن تركيا على شفا خلاف مع الاتحاد الاوروبي حين رفضت دعوات الى الاعتراف بقبرص قبل القمة الهامة التي تعقد في ١٧ ديسمبر والتي ستحدد ما اذا كان الاتحاد سيبدأ مع أنقرة محادثات بشأن الانضمام الى عضويته.

ولا تعترف تركيا الا بشمال قبرص الذي يقطنه القبارصة الاتراك فيما تنظر بقية دول العالم الى الحكومة القبرصية اليونانية التي انضمت الى الاتحاد الاوروبي في مايو الماضي بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للجزيرة برمتها.

وأصر رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الأربعاء على أن يحدد قادة الاتحاد الاوروبي موعدا واضحا لإجراء المحادثات التي ستؤدي الى عضوية كاملة لتركيا دون فرض شروط خاصة للانضمام مما يلقي الضوء على التطورات الجارية. ولدى سؤاله خلال مقابلة مع صحيفة لو موند الفرنسية إن كانت تركيا ستعترف بقبرص قال اردوغان "كلا.. نعتقد أن من الظلم بمكان أن يطرح علينا هذا السؤال في الوقت الذي بذلنا فيه كل ما بوسعنا من أجل التوصل الى حل سلمي (لمشكلة) قبرص".

وأضاف "الأمم المتحدة فقط هي التي تستطيع أن تطلب منا الاعتراف بقبرص ولا علاقة لهذا بالاتحاد الاوروبي. لا نريد مناقشة هذا الأمر قبل ١٧ ديسمبر.

"لن يتم التطرق الى المسألة القبرصية الا بعد (القمة) في ١٧ ديسمبر وليس قبل هذا". وطالبت الحكومة القبرصية باعتراف كامل بها قبل أن تبدأ تركيا المحادثات.

وكانت تركيا قد غزت قبرص عام ١٩٧٤م ردا على انقلاب جرى في نيقوسيا بدعم من اليونان وتحتفظ منذ ذلك الحين بقوات قوامها ٣٥ الف فرد على الجزيرة المقسمة.

وقال رئيس الوزراء الهولندي بان بيتر بالكنده الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي يوم الثلاثاء إن الاتحاد "لا يستطيع أن يرضى بالوضع القائم حاليا" وحث تركيا على التحرك نحو الاعتراف بقبرص قبل القمة.

ولا تقتصر مخاوف تركيا على مشكلة قبرص. وجاء في أحدث مسودة لبيان القمة التي تعقد الاسبوع القادم إن على أنقرة اثبات أنها تطبق لوائح الاتحاد الاوروبي وليس فقط تتظاهر بأنها تطبقها حتى تتقدم نحو الحصول على عضوية الاتحاد.

واشارت المسودة إشارة صريحة الى "التعذيب" وهي كلمة حساسة بالنسبة لأنقرة وناقشت احتمال فرض قيود دائمة على هجرة الايدي العاملة التركية.

كما تحدثت عن عملية غير محددة المدة دون ضمان تلقائي بالعضوية.

والتقى وزير الخارجية التركي عبد الله جول الموجود في بروكسل لحضور قمة لحلف شمال الأطلسي مع مفوض شؤون التوسع في الاتحاد الاوروبي اولي رين وقال إن تركيا لن تقبل بأقل من العضوية الكاملة.

ويخشى كثيرون في الاتحاد الاوروبي من انضمام تركيا الدولة الكبيرة المساحة الفقيرة نسبيا والبالغ عدد سكانها ٧٠ مليون نسمة.

أمين عام الناتو يدعو دول الحلف إلى تقاسم الأعباء مع واشنطن في العراق وافغانستان

□ بروكسل/وكالات الأنباء

بدأ وزراء خارجية الحلف الأطلسي صباح أمس في بروكسل اجتماعاً وزارياً يدرس خلاله الحلفاء تعزيز بعثات الحلف في أفغانستان والعراق، بالإضافة إلى العلاقات مع موسكو على خلفية الأزمة في أوكرانيا.

وأكد ياب دو هوب شيفر، الأمين العام للحلف، لدى افتتاح أعمال الجلسة : إن التحديات التي تنتظرنا تدعو إلى التزام متزايد للحلف لمواجهة التهديدات الجديدة.

ودعا دول الحلف إلى تقاسم أفضل للأعباء في مواجهة زيادة مهمات الحلف، مشدداً على حوار جيد بين جانبي الأطلسي واستراتيجية سياسية واضحة.

ويشارك كولن باول، وزير الخارجية الأمريكي، للمرة الأخيرة في اجتماع الحلف.

وكان باول، الذي وصل أمس الأول إلى العاصمة البلجيكية، قد استفاد من الاجتماع لتوجيه دعوة إلى الدول الأوروبية لتلبية عروض الانفتاح التي أطلقتها واشنطن، لا سيما لمساعدة العراق في إطار الانتخابات المقررة في الثلاثين من يناير القادم.

واجتمع الوزراء في بادئ الأمر في إطار مجلس الحلف الأطلسي - الهيئة السياسية القيادية للحلف - قبل أن يبدأوا قبيل الظهر مباحثات مع نظيرهم الروسي سيرجي لافروف في إطار مجلس الحلفاء وروسيا، حيث ستكون هذه المباحثات حساسة ودقيقة بسبب الخلافات بين موسكو والحلفاء بشأن الأحداث في أوكرانيا.

وقال مسؤولون إن الحلف الأطلسي وروسيا سيوقعان على الأقل خطة عمل لمكافحة الإرهاب الدولي.

وتريد الولايات المتحدة من حلفائها الأوروبيين طرح عروض لتوفير مدربين في الأكاديمية العسكرية التي يديرها الحلف، والتي سوف تقام قرب العاصمة العراقية بغداد، إلى جانب توفير قوات لتوسيع مهمة حفظ السلام التي يقوم بها الحلف بالفعل في أفغانستان.

وقال مسؤول أمريكي رفيع عن عملية تدريب العراقيين : أعتقد أننا سنشهد خلال هذا الاجتماع الوزاري تقدم عدد من الدول بعروض للمساهمة - للوعد بالمساهمة - بضباط وبجنود لحماية قوة هذه المهمة.

وقال قبل أن يحضر كولن باول، وزير الخارجية الأمريكي، آخر جلسة له مع الحلف قبل تسليمه مهام منصبه إلى كوندوليزا رايس : أتوقع أن تقدم ثلاث أو أربع أو خمس دول وعوداً جديدة.

ويقول حلف الأطلسي إنه بحاجة إلى ما يصل إلى (٣٠٠) مدرب للعمل في الأكاديمية، ويريد أن يستكمل بناؤها، وأن تبدأ العمل بحلول نهاية العام الجاري، ويقول دبلوماسيون إنه لم يتم توفير سوى (٣٨) مدرباً فقط حتى الآن.

وأضاف المسؤول : إن واشنطن تتطلع - أيضاً - للحلفاء الأوروبيين لتوسيع نطاق مهمة قوة المعاونة الأمنية الدولية في أفغانستان التابعة للحلف وقوامها (٨٥٠٠) جندي غرباً من كابول وفي الشمال حيث تعمل حالياً.

ومضى يقول عن استمرار التوترات : إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة منشغل في الجزء الشرقي والجنوبي من البلاد بطالبان والقاعدة، ولذلك فإن الحلف عليه أن يشارك.

وأردف : إن القوة التي تقودها الولايات المتحدة في الغرب من الممكن أن تكون - أيضاً - نقطة بداية لقوات إضافية لتوفير الأمن قبل الانتخابات البرلمانية المتوقع إجراؤها في أفغانستان بحلول أوائل مايو القادم.

وكررت ألمانيا - وهي من أشد معارضي الحرب في العراق - رفضها لإرسال قوات إلى العراق، ولكنها أكدت أنها ستقدم المساعدة بطرق أخرى.

وقال يوشكا فيشر، وزير الخارجية الألماني، للصحفيين : موقفنا واضح، وهو أننا لن نرسل أي قوات إلى العراق.

وأضاف متحدثاً عن تدريب الأفراد العسكريين خارج العراق : من ناحية أخرى بدأنا التدريب في الإمارات العربية المتحدة، في الوقت الذي ما زال آخرون يفكرون في الأمر، مصرحاً بأن ألمانيا عرضت - أيضاً - تخفيف عبء الديون عن العراق.

وأحجمت كل من فرنسا وبلجيكا وإسبانيا واليونان عن إرسال أي مدربين عسكريين إلى العراق.